

## Color

## عناصر الفن

**Color:** the element of art derived from reflected or absorbed light .Color adds interest and mood to a work of art

**اللون:** هو عنصر الفن المشتق من الضوء المنعكس أو الممتص. و يضيف اللون الاهتمام والمزاج إلى العمل الفني

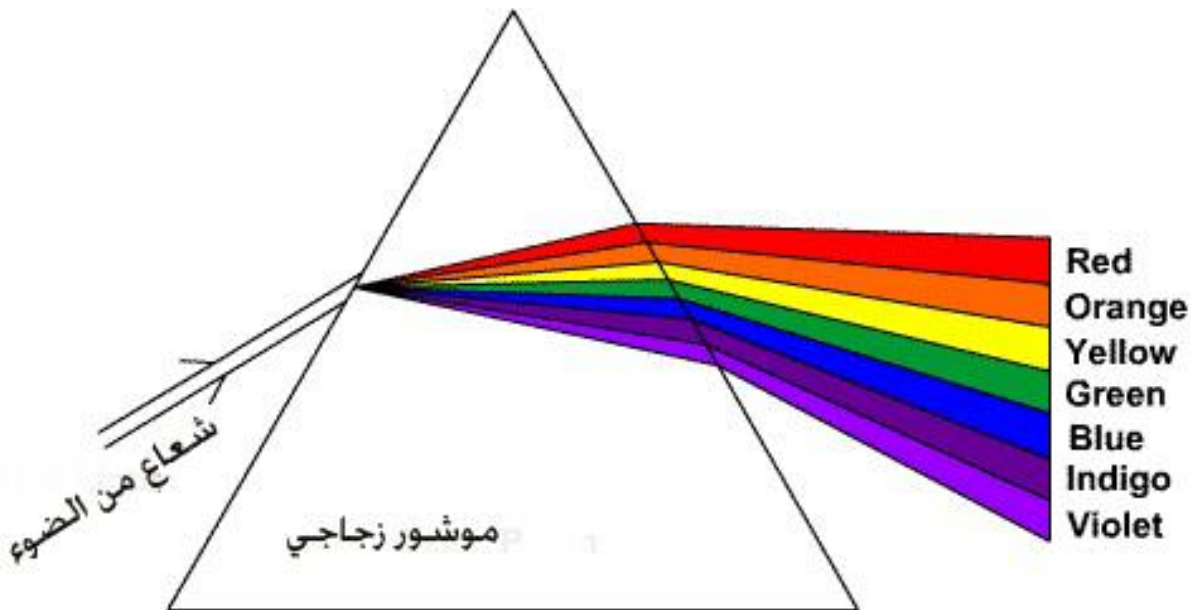
### نظرية اللون

تساعدنا نظرية الألوان على فهم إمكانيات اللون في الفن والتصميم وتقدير الطرق المختلفة التي يستخدمها الفنانون في استخدام الألوان.

بعض الفنانين مفتونون بآثار الضوء. كما يهتم البعض بالمعنى الرمزي للون ، وبعضهم يستخدم اللون للتعبير عن مشاعرهم.

### تجربة نيوتن في فهم ظاهرة اللون

تقريبا في سنة 1671، اكتشف إسحاق نيوتن (1643-1727) أصل اللون عندما اخترق شعاع من ضوء الموشور وانكسار الضوء داخل هذا الموشور الزجاجي ليكون ألوان الطيف وهي عبارته عن موجات كهرومغناطيسية متمثلة في موجات الضوء والتي تتكون من ألوان الطيف المرئية السبعة: (الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الأخضر، الأزرق، البنفسجي والبنيلي). أثبتت هذه التجربة البسيطة أن اللون يأتي من الضوء. وفي الواقع يستكشف العلماء الخصائص الموضوعية للألوان بينما يستكشف الفنانون تأثيراتها البصرية الذاتية.



اللون بشكل عام هو خاصية الكائن (أي شيء) في إحداث إحساس بصري معين اعتمادًا على موجات الضوء من الطيف الشمسي والذي يعكسه هذا الكائن. هناك سبعة ألوان أساسية في الطيف الشمسي: الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الأخضر، الأزرق، النيلي والبنفسجي. على سبيل المثال عندما يعكس سطح كائن لونه احمر الأشعة الحمراء من الطيف الشمسي، ويتم امتصاص الألوان الأخرى (أو تنعكس بكمية أقل)، فإننا نرى الكائن باللون الأحمر. وإذا امتص سطح كائن ما جميع أشعة الطيف، ما عدا اللون الأخضر، فسيكون للكائن لون أخضر. عندما تنعكس أشعة الطيف الشمسي تمامًا، يُنظر إلى الجسم على أنه أبيض أو رمادي، وعندما يتم امتصاص الأشعة بالكامل تقريبًا، يصبح لونه أسود.

في الحياة اليومية، لكل كائن أو شيء في أذهاننا، بناءً على تجربة الحياة لون معين (العشب أخضر، والسماء زرقاء، والبحر أزرق) ومع ذلك فإن لون الموضوع يتعرض باستمرار لمجموعة متنوعة من التأثيرات والتغيرات. يتغير لون كائن أو شيء مع زيادة شدة الضوء وتقليلها، أو التركيب الطيفي للإضاءة (لون الإضاءة) والبيئة التي تواجد بها ذلك الكائن



تحت تأثير الظروف يمكن أن يتغير لون الكائن والموضوع في كل من تدرج اللون، وفي الإضاءة، وفي التشبع، أو في جميع الخصائص الثلاثة في نفس الوقت. لا يلاحظ الفنانون المبتدئون عادةً التغيرات المذكورة أعلاه في لون الموضوع. في جميع الحالات، حيث يرون لون كائن ثابت. ورقة بيضاء في ضوء كهربائي اصطناعي، سوف يسمونها، كما هو الحال في ضوء النهار الطبيعي، باللون الأبيض، على الرغم من أنها في الواقع تحتوي على صبغة صفراء أو برتقالية متوترة في ضوء المساء. يبدو لون الأشجار في مقدمة وخلفية زقاق المنتزه أخضر بنفس القدر، على الرغم من أن لون الأشجار في الخلفية قد تغير في النغمة والإضاءة والتشبع. أصبح اللون الأخضر للأشجار البعيدة أكثر برودة، مزرقة، أفتح (أو أغمق) وأكثر

حيادية. مثال آخر على ذلك, عندما ينظر فنان عديم الخبرة إلى تفاحة صفراء ، فإنه يرى جانبها المظلم أصفر مثل الجانب المضيء ، على الرغم من أن لون التفاحة في الظل قد تغير في الإضاءة ودرجة اللون. هنا يجب أن نذكر أن الفنان المبتدئ لا يلاحظ اللون فقط ولكن أيضًا تغيير المنظور في شكل كائن ما. انتبه لرسومات الأطفال. إنهم لا يرون تغيير المنظور جيدًا: فهم يرسمون منازل بزوايا قائمة ، ولا يتم تصغير الأشياء البعيدة بشكل كافٍ.

يسمي علماء النفس عادة رؤية وإدراك شكل ولون الأشياء في صفاتها وخصائصها الفعلية بثبات الإدراك و يرجع ذلك إلى حقيقة أن الإدراك البصري للشخص لا يعتمد فقط على أحاسيس العين في الوقت الحالي ، وإنما على ممارسة الحياة السابقة. من خلال إدراك بعض الأشياء بصريًا ، لا يرى الناس فقط بقعًا بأحجام وألوان مختلفة تظهر على شبكية العين ، ولكن أشياء لها شكل حقيقي ولون موضوعي. بسبب ثبات الإدراك ، يرتكب الرسامون المبتدئون عددًا من أخطاء الألوان مثلًا أوراق الشجر الخضراء أو العشب في أي حالة من النهار أو الطقس في لوحاتهم هو نفسه الأخضر ، وكأنهم لا يتأثرون بانعكاسات السماء الزرقاء وتغير قوة اللون والإضاءة.

**اللون يحدده ثلاث خواص أو صفات وهي:**

### 1- اصل اللون(Hue) :

وهي تلك الصفة التي نميز ونفرق بها بين لون وآخر والذي نسميه بأسمائه أي تترجم بالصفات ، فنقول هذا لون ( بنفسجي – أزرق – أخضر – أصفر – برتقالي – أحمر – أرجواني ) ويمكننا أن نغير في كنه اللون ( أصل اللون ) بمزجه بلون آخر على سبيل المثال عند مزج مادة حمراء بأخرى صفراء فإنها تنتج مادة برتقالية ويسمى هذا تغير في كنه اللون..

### 2- قيمة اللون(Value) :

هي الدرجة التي يتصف بها اللون أي التي نقصد بها أن هذا اللون فاتح أو غامق أو بمعنى آخر يمكننا من خلال اللون أن نفرق بين اللون الأحمر الغامق واللون الأحمر الفاتح إذا مزجناه بالأسود أو الأبيض ، وفي حالة الألوان المائية إذا ما أضفنا الماء إلى اللون فبذلك نغير من قيمته وليس من كنه ( أصله )..

فإذا ما تخيلنا الفرق الذي ندركه بين لون جزئي أي سطح ملون أحمر يقع نصفه في الظل ويقع نصفه الآخر في النور فبرغم من أن أصل اللون لم يتغير إلا أنه من المؤكد أن نرى اختلافًا كبيرًا في درجة نصوص اللون بين الجزء الواقع في الظل والآخر الواقع في النور..

### 3- نقاوة اللون أو شدته(الكروما)(Chrome) :

هي الخاصية أو الصفة التي تدل على مدى نقاوة اللون أي درجة تشبعه ويرتبط تشبع اللون بمدى نقائه أي بمقدار كمية اختلاطه بالألوان المحايدة ( الأبيض – الأسود – درجات الرمادي )

**نقص تشبع اللون:**

هناك أحوال ثلاثة لنقص تشبع اللون ولكل منها تعبير مستقل:

- نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر من الأبيض وفي هذه الحالة يقال أن اللون قد فتح فأصبح فاتح أو باهت أو شاحب..

- نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر من الأسود وفي هذه الحالة يقال أن أصل اللون قد ظلل أو صار أغمق أو داكن..

- نقص التشبع لاختلاط أصل اللون بقدر من الرمادي يقال أن اللون قد حيد أو عودل أو أصبح أغمق أو أدكن .

### اللون كرمز

ان الاهتمام بالألوان بسبب قوتها الرمزية وتقديرها يعود إلى العصور القديمة. ومع ذلك، فإن فهم وتفسير رمزية اللون قد يتغير مع مرور الوقت ويختلف من ثقافة إلى أخرى. وهذه مجموعة من الألوان مع رمزية كل لون:

### RED

يستخدم اللون الأحمر من خلال ارتباطه بالنار والدم لتمثيل الخطر والغضب والعنف. لنفس السبب يرتبط أيضًا بالحب والرومانسية، الدفء ، الطاقة ، الإثارة ، الشدة ، الحياة والدم.

### ORANGE

البرتقالي يرمز إلى الإبداع والتغيير والطاقة والتحمل. هذا هو اللون الذي يمثل الخريف و العاطفة ، الطاقة ، الفرح ، السعادة ، الإثارة ، الحماس ، الدفء ، الثروة و التنشيط.

### YELLOW

الأصفر هو لون الشمس -الداعم للحياة على كوكبنا. على هذا النحو فقد مثل الحياة والطاقة والسعادة، الأمل، الضحك، البهجة، الدفء، التفاؤل ، الانتباه و فيه درجات لونية ترمز للجوع ، الشدة ، الاحباط و الغضب.

### GREEN

اللون الأخضر ، لون النباتات والعشب أي الطبيعة وكل ما يرتبط بالصحة والنمو. ومع ذلك يتم استخدامه أيضًا لتمثيل المزيد من السمات السلبية مثل الحسد ونقص الخبرة وأيضا يرمز الى البرودة ويرمز للمال والهدوء والطمأنينة ، الانسجام و الخصوبة .

### BLUE

الأزرق هو أروع وأكثر الألوان تهدئة و نضارة و نقاء ويرمز للنظافة و الهدوء والراحة النفسية، البرد ، الحكمة ، الوفاء و الحقيقة.

### VIOLET

اللون البنفسجي هو لون الملوك والثروة والسلطة. في الماضي ، كانت الأصباغ الأرجوانية نادرة ومكلفة. يمكن للأثرياء فقط أن يرتدوا ملابس من هذا اللون الفاخر و هو لون الحكمة ولون روحي ويمثل الازدهار و الاحترام واللغز.

## Brown

البنّي هو لون الأرض والخشب والحجر. على هذا النحو ، أنه يستخدم لتمثيل التواضع و الفضيلة و الصداقة ، الحزن ، الدفء ، الراحة و الأمان و الحداد (في بعض الثقافات ).

## Black

يستخدم الأسود لارتباطه بالظلام لتمثيل الموت والشر ، السحر ، الخوف ، الغموض و ايضا الحكمة و السلطة ، القوة و الذكاء و الحداد (في بعض الثقافات ) .

## Gray

اللون الرمادي هو اللون الطبيعي لبعض المعادن والحجر، ولكن لديه أيضًا بعض الارتباطات السلبية مع الطقس والملل ، الانحلال ، الشيخوخة. الرمادي هو مزيج من الأسود (الموت) والأبيض (السلام) ولون الرماد والغبار. وعلى هذا النحو يرتبط أيضًا بالموت والحداد.

## White

يستخدم الأبيض لارتباطه بالضوء لتمثيل السلام والطهارة والخير والنقاء ، البراءة ، النظافة الفراغ ، الحياد و الحداد (في بعض الثقافات).

## واللون مثل العاطفة

تساعدنا معرفة نظرية الألوان في التعبير عن مشاعرنا في العمل الفني. دخلت لغة اللون و المفردات اللونية لدينا لمساعدتنا في وصف عواطفنا.

هل تعلم أن محيطك قد يؤثر على عواطفك وحالتك الذهنية؟ هل سبق لك أن لاحظت أن بعض الأماكن تشترك بشكل خاص؟ أو أن بعض الأماكن خاصة للاسترخاء والتهدئة ؟

يرتبط اللون غالبًا بمشاعر الشخص. وقد يؤثر اللون أيضًا على الحالة العقلية أو البدنية للشخص. على سبيل المثال ، أظهرت الدراسات أن بعض الأشخاص عندما ينظرون إلى اللون الأحمر تزداد لديهم معدل ضربات القلب ، مما أدى إلى ضخ أدرينالين إضافي في مجرى الدم. يمكنك معرفة المزيد حول كيفية عمل العلاج بالألوان وكيف قد يؤثر علينا الضوء واللون.

هناك أيضًا تأثيرات نفسية ملحوظة بشكل شائع من حيث صلتها بفئتين رئيسيتين: دافئة وباردة. يمكن أن تثير الألوان الدافئة - مثل الأحمر والأصفر والبرتقالي - مجموعة متنوعة من المشاعر التي تتراوح من الراحة والدفء إلى العداء والغضب. الألوان الباردة - مثل الأخضر والأزرق والأرجواني - غالبًا ما تثير مشاعر الهدوء والحزن.

ويستخرج اللون الأرجواني بمزج الأحمر والأزرق لتوفير توازن لطيف بين التحفيز والصفاء الذي من المفترض أن يشجع الإبداع. ويقال إن اللون الأرجواني الفاتح يؤدي إلى محيط سلمي وبالتالي تخفيف التوتر. قد تكون هذه ألوان رائعة للمنزل أو للمكتب.

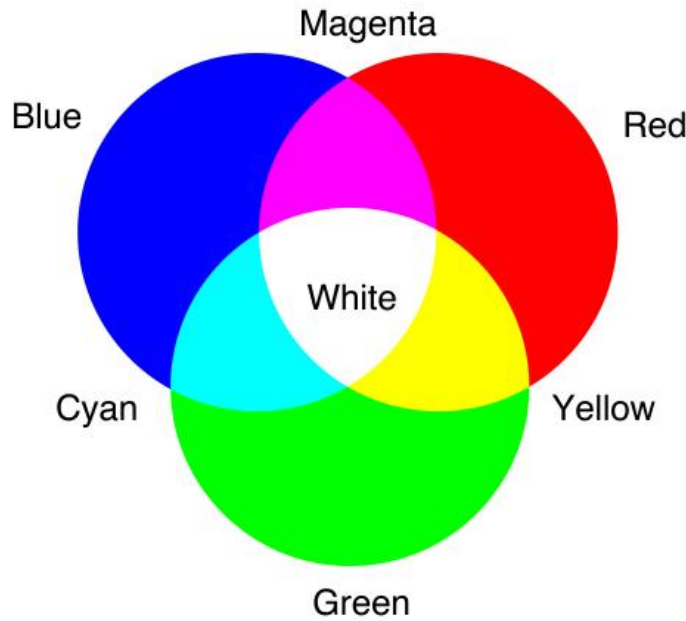
الأخضر و الأزرق. عادة ما تعتبر هذه الألوان الرائعة مريحة. يوجد في الواقع القليل من المنطق العلمي المطبق على هذا ، ويقال إنها أقل إجهادًا على عضلات العين.

اللون الأزرق عادة ما يكون لونًا هادئًا ، ويقال إنه يقلل التنفس ويخفض ضغط الدم. تعد غرفة النوم مكانًا رائعًا لاستخدام هذه اللون حيث يساعدك على الاسترخاء.

ويجب ان تكون حذرا حول استخدام الألوان الزاهية مثل البرتقالي والأصفر بشكل خاص. لأنها تعكس المزيد من الضوء وتحفز بشكل مفرط عيون الشخص التي يمكن أن تؤدي إلى تهيج. ربما لا تريد أيضًا أن تجعل غرفة طعامك أو مطبخك بهذه الألوان إذا كنت تتبع نظام غذائي لغرض التخسيس.

### الألوان الضوئية والصبغات

- **الالوان الأساسية الضوئية** : ويقصد بها الالوان الاولى الموجودة بين الوان الطيف بحيث لا تكون مزيجا من الوان اخرى وهي ( الاحمر ، الاخضر ، الازرق ) وبفضل هذه الالوان يمكن الحصول على الالوان الثانوية اي بمزيج كل لونين من الالوان الاساسية نحصل على لون ثالث فمزيج اللون الاحمر مع اللون الاخضر فينتج اللون الأصفر اما مزيج اللونين الأخضر والازرق فنحصل على اللون ازرق سماوي ومزيج اللونين الاحمر والازرق فنحصل على اللون الأرجواني .



2- الألوان الأساسية في الصبغات : ويقصد بها الألوان الأولية الموجودة بين ألوان الطيف بحيث لا تكون مزيجاً من ألوان أخرى وهي ( الأحمر ، الأصفر ، الأزرق ) وبفضل هذه الألوان يمكن الحصول على الألوان الثانوية أي بمزيج كل لونين من الألوان الأساسية نحصل على لون ثالث فمزيج اللون الأحمر مع اللون الأصفر فينتج اللون البرتقالي أما مزيج اللونين الأصفر والأزرق فنحصل على اللون الأخضر ومزيج اللونين الأحمر والأزرق فنحصل على اللون البنفسجي .

